

شعب الإيمان

7934 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان نا قتيبة بن سعيد نا حاتم بن إسماعيل عن معاوية بن أبي مزرد مولى بني هاشم حدثني أبو الحباب سعيد بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : . إن الله تعالى خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن فقال : مه فقالت هذا مكان من القطيعة ؟ قال : نعم أما ترضى أن أصل من وصلك و اقطع من قطعك ؟ قالت : بلى .

قال فذاك لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : .
اقرأوا إن شئتم { فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم * أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم * أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها } .
رواه البخاري عن إبراهيم بن حمزة عن حاتم و رواه مسلم عن قتيبة قوله فأخذت بحقو الرحمن معناه استجارت بالله و اعتصمت به كما تقول العرب تعلقت بظل جناحه أي اعتصمت به و قيل الحقو للأزار و أزار الله عز و جل عزه و معناه أنه موصوف بالعز فاستعادت الرحم بعز الله من القطيعة و لاذت به و قيل : معناه العرش فقد روي في هذا الخبر أنه قال : الرحم معلقة بالعرش